عن ابي سعيد قال حج النبي A وأصحابه مشاة من المدينة الى مكة قد ربطوا أوساطهم ومشيهم خلط الهرولة فإنه حديث منكر ضعيف الاسناد وحمزة بن حبيب الزيات ضعيف وشيخ متروك الحديث وقد قال البزار لا يروي إلا من هذا الوجه وإن كان إسناده حسنا عندنا ومعناه أنهم كانوا في عمرة إن ثبت الحديث لأنه عليه السلام إنما حج حجة واحدة وكان راكبا وبعض أصحابه مشاة قلت ولم يعتمر النبي A في شيء من عمره ماشيا لا في الحديبية ولا في القضاء ولا الجعرانة ولا في حجة الوداع وأحواله عليه السلام اشهر وأعرف من أن تخفى على الناس بل هذا الحديث منكر شاذ لا يثبت مثله واﷲ أعلم فصل .

تقدم أنه عليه السلام صلى الظهر بالمدينة أربعا ثم ركب منها الى الحليفة وهي وادي العقيق فصلى بها العصر ركعتين فدل على أنه جاء الحليفة نهارا في وقت العصر فصلى بها العصر قصرا وهي من المدينة على ثلاثة أميال ثم فصلى بها المغرب والعشاء بات بها حتى أصبح فصلى بأصحابه وأخبرهم أنه جاءه الوحي من الليل بما يعتمده في الاحرام كما قال الامام احمد حدثنا يحيى بن آدم ثنا زهير عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد اﷲ بن عمر عن عبد اﷲ بن عمر عن النبي A أنه أتى في المعرس من ذي الحليفة فقيل له أنك ببطحاء مباركة وأخرجاه في الصحيحين من حديث موسى بن عقبة به وقال البخاري حدثنا الحميدي ثنا الوليد وبشر بن بكر قالا ثنا الاوزاعي ثنا يحيى حدثني عكرمه أنه سمع ابن عباس أنه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول اﷲ بوادي العقيق يقول أتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة تفرد به دون مسلم فالظاهر أنه أمره عليه السلام بالصلاة في وادي العقيق هو امر بالاقامة به الى أن يصلي صلاة الظهر لأن الأمر إنما جاءه في الليل وأخبرهم بعد صلاة الصبح فلم يبق إلا صلاة الظهر فأمر أن يصليها هنالك وأن يوقع الاحرام بعدها ولهذا قال أتاني الليلة آت من ربي D فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وقد احتج به على الامر بالقرآن في الحج وهو من أقوى الادلة على ذلك كما سيأتي بيانه قريبا والمقصود أنه عليه السلام أمر بالاقامة بوادي العقيق الى صلاة الظهر وقد امتثل صلوات اﷲ وسلامه عليه ذلك فأقام هنالك وطاف على نسائه في تلك الصبيحة وكن تسع نسوة وكلهن خرج معه ولم يزل هنالك حتى صلى الظهر كما سيأتي في حديث أبي حسان الاعرج عن ابن عباس أن رسول اﷲ A صلى الظهر بذي الحليفة ثم أشعر بدنته ثم ركب فأهل وهو عند مسلم وهكذا قال الامام احمد حدثنا روح ثنا اشعث هو ابن عبد الملك بن الحسن عن أنس * * * ملاحظة هناك تكرر وخطأ ص 182 ولغاية ص 186 بن مالك أن رسول اﷲ A صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما علا شرف البيداء

اهل ورواه أبو داود عن احمد بن حنبل والنسائي عن اسحاق بن راهويه عن النضر بن شميل عن اشعث بمعناه وعن احمد بن الازهر عن محمد بن عبد ا